

## توظیف الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الدينية والتشريعية الفتوى والقضاء انموذجا

أ.م.د. مجاهد محمود إسماعيل

جامعة الانبار/ كلية العلوم الإسلامية

mujahid.mah@uoanbar.edu.iq

تاریخ استلام البحث ۲۰۲۵/۲/۱۱

تاریخ قبول النشر ۲۰۲۵/۳/۲۶

### ملخص البحث

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. لا يخفى التطور الذي بلغته تقنية المعلومات والبرمجيات على جميع الأصعدة وما من مجال الا ولجته واخذت حضاها في ادارته او المشاركة في ادارته. ومن هذه المجالات مجال التعليم والبحث العلمي، واحد افراد هذا المجال مجال الدراسات الشرعية - الفقهية خاصة- ومن فروع هذه الدراسة (الفتوى والقضاء) وان كانت الفتوى اشد تعلقاً من القضاء، فكان لابد من بيان العلاقة التي قامت بين الذكاء الاصطناعي من جهة وبين الفتوى والقضاء من جهة أخرى، ولمسيس الحاجة لمعرفة مدى تطور هذه العلاقة وهل هي إيجابية في نواحيها ام لها إيجابيات وسلبيات. وفي ورقات البحث الذي هذا ملخصة تعقب لهذه العلاقة وبيان لما أثمرته هذا العلاقة من توظيف للذكاء الاصطناعي. هذا وقد أخرجت البحث في ثلاث مباحث الأول تعريف لمفردات البحث والفرق بين الفتوى والقضاء، ومفهوم الذكاء الاصطناعي، والمبحث الثاني كان لبيان توظيف الذكاء الاصطناعي في الفتوى السلبيات والايجابيات فكان من السلبيات ان الفتوى تراعي أحوال المستفتي وان تشابهت الوقائع وهذا مما لا يمكن للذكاء الاصطناعي التفريق فيه، ومن ايجابياته ان يكون مصدر مساعدة لصاحب التخصص في الوصول للفتوى الأكثر مناسبة، اما المبحث الثالث فكان لتوظيف الذكاء الاصطناعي في القضاء السلبيات والايجابيات، فمن سلبياته في مجال القضاء ان الذكاء الاصطناعي قد يخلط بين فروع القوانين واصولها من بلد لآخر لاختلاف المغذيات له، اما من ايجابياته فكونه كدليل للقاضي في التقريب للحكم الصحيح من خلال ذكر ما قد يفوت القاضي من قوانين او احكام نشأت في مكان آخر وفي قضية أخرى.

الكلمات المفتاحية (توظيف، ذكاء، اصطناعي، فتوى، قضاء)

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين لهم بإحسان الى يوم الدين. مما اخصصنا به تلك الكلمات التي علمها رب العالمين لأبينا آدم عليه السلام قال تعالى: (وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا) (سورة البقرة الآية: ٣١)، فكانت تلك الكلمات مفتاح كل العلوم التي بين ايدينا الان، فما زالت تلك الكلمات تحمل العلوم من جيل الى اخر مع التطور الذي يرافقها مع استعمال الانسان للأدوات للآلات المختلفة. وما شهدناه من طفرة علمية على مستوى الزمان والمكان، فالذي كان الانسان يبلغه من المسافات بشق الانفس صار يبلغه بدقائق قليلة، وما كان يلزمه من الوقت الكثير لإنجازه صار ينجزه بساعات معدودة، حتى صار هذا التطور سلاح ذو حدين فما بناء الانسان لخدمته بنى معه ما يقتل به غيره. ومما نشهده اليوم من محاولة الانسان ان يبني ما يحاكي عقله تفكيراً وتعبيراً، فكما بنى الآلات ليريح جسده من الاعمال الثقيلة، يريد ان يبني ما يريح به عقله، وقد نجح في هذا نجاحاً ملموساً بين أيدينا، ممثلاً ذلك بما اسماه الذكاء الاصطناعي الذي بدأ يغزوا كل العلوم (العلمية والإنسانية). وفي هذه الورقات التي بين أيدينا استقرأ لحد جوانب هذا الذكاء وبما يخص تحديد العلوم الإسلامية، واخترت منها (الفتوى والقضاء) باعتبار تقاربهما كحكما او جوابان على سؤال، ولمسيس الحاجة اليهما في حياة الفرد. واعتمدت في البحث على تعريف مفردات البحث التوظيف، والذكاء، الاصطناعي، والفتوى، والقضاء، ثم بينت الفرق بين الفتوى والقضاء، وفي مسائل التطبيق اخترت مسألتان من فتاوى الامام النووي وفي القضاء مما نقل عن شريح القاضي رحمهما الله، ومن تطبيقات الذكاء الاصطناعي اخترت تطبيقى جيمى (Gemini)، وديب سىك (DeepSeek) وعقدت مقارن بين الفتوى والاقضية وبين جواب التطبيقين، ثم ذكرت الإيجابيات والسلبيات من توظيف التطبيقين في الفتيا والقضاء.

## المبحث الأول: تعريف مفردات البحث

### المطلب الأول: التعريف اللغوي والاصطلاحي

أولاً: تعريف التوظيف لغة واصطلاحاً

لغة: التوظيف مأخوذ من الوظيفة، ومعناه إلزام النفس أو غيرها بعمل لإنجازه، ومنها وظفت على الصبي حفظ أربع آيات من القرآن بمعنى الزمته الحفظ، ويُقال: وَظَّفَ عَلَيْهِ الْعَمَلُ، وَهُوَ مَوْظَّفٌ عَلَيْهِ وجمعها الوَظَائِفُ والوُظُفُ (ينظر: ابن منظور، مادة (وظف) ٤٨٩٦/٦، الزبيدي (وظ ف) ٤٦٤/٢٤).

اصطلاحاً: التوظيف من وظيفه أي استعمله في وظيفة، ولا يخرج معنى الوظيفة في الاصطلاح عن معناه اللغوي لذا عرفها بعض الفقهاء بـ " ما يقدر للإنسان في كل يوم من طعام أو رزق" (ملا خسرو ٢٩٥/١)، وقد استعمل الفقهاء كلمة (الوظيفة)، في تحديد نوع العمل فقالوا، وظيفة الحاكم ووظيفة اقاضى، ووظيفة التدريس (الاسيوطي، - ١٩٩٦ م ١٨٧/٢)، ومنها سمي من يقوم بالوظيفة لقاء اجر موظف وهو ما نعرفه اليوم.

[jsh.univsul.edu.iq](http://jsh.univsul.edu.iq)

## ثانيا: تعريف الذكاء لغة واصطلاحا

لغة: الذَّكِيُّ من قولك: قلب ذكِيٌّ، وصبي ذكِيٌّ، إذا كان سريع الفطنة سريع الفهم، والإدراك، متوقِّد البديهة (ينظر: الفراهيدي، ٣٩٩/٥، د إبراهيم السامرائي، - ٢٠٠٨م: ١١٧/١).

اصطلاحا: قيل هو القدرة على التفكير المجرد، أو القدرة على التكيف النفسي مع المشكلات والمواقف الجديدة، والبعض يجمع هذه التعريفات: فيعرفها بأنها: القدرة على التعلم وتطبيق ما تعلمه المرء للتكيف مع المواقف الجديدة وحل المشكلات الجديدة، أو القدرات العقلية العامة (ينظر: أبو العزم، ٢٠١٣: ١٢٥١٦/١).

## ثالثا: تعريف الاصطناعي لغة واصطلاحا:

لغة: الاصطناعي من (صنع) الصاد والنون والعين أصل صحيح واحد وهو عمل الشيء صنعا، وامرأة صناع ورجل صنع إذا كانا حاذقين فيما يصنعه، والاصطناع المبالغة في فعل الشيء (ابن فارس، ١٩٩٩م: ٣١٣/٣).

اصطلاحا: "أسم منسوب الى اصطناع، من افتعل: أي فصد وتعد واحتمل في عمله بعلم وخبرة وتدريب ونحو ذلك وأصه من (صَنَعَ) يَصْنَعُ، صُنْعاً، أي ما يصنعه الناس ويعملونه بأيديهم مع الدقة والمهارة والعلم" (محمد أحمد، ٢٠٢٤م: ص ٦).

وقد شاع في العصر الحديث استعمال لفظة (مصطنع) بمعنى متكلف وغير طبيعي أو مصنوع (ينظر: عمر أحمد مختار، ٢٠١٨: ٧٠٦/١).

## رابعا: تعريف الفتوى لغة واصطلاحا

لغة: من الفُتْيَا جمعها فتاوى وفتاوى، يُقَالُ: أَفْتَى الْفَقِيهُ فِي الْمَسْأَلَةِ، إِذَا بَيَّنَّ حُكْمَهَا. وَاسْتَفْتَيْتُ، إِذَا سَأَلْتُ عَنِ الْحُكْمِ، قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى: {يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ} (سورة النساء الآية: ١٧٦). وَيُقَالُ مِنْهُ فَتْوَى وَفُتْيَا (ينظر: ابن فارس، ١٩٩٩م: ٤٧٤/٤، د. أحمد مختار، - ٢٠٠٨م: ١٦٧٢/٣).

اصطلاحا: "تبيين الحكم الشرعي لمن يسأل عنه" (ابن النجار: ١٧٩/١١)، الجواب عما يسأل عنه من المسائل، واستفتاه: طلب منه الفتوى، وسأله رأيه في مسألة فأفتاه: فأجابه (د محمود عبد الرحمن: ٣٣/٣)، قال الله تعالى: {فَاسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ الْبَنَاتُ وَلَهُمُ الْبُنُونَ} (سورة الصافات، الآية: ١٤٩)، وقوله تعالى: {وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ} (سورة النساء، الآية: ١٣٧).

والفتوى جواب خاص عن المسائل الشرعية الفقهية حتى صار الفتوى علما من علوم الفقه في الإسلام.

## خامسا: تعريف القضاء لغة واصطلاحا

لغة: القاطع للأمر المحكم لها، وأصله القَطْعُ وَالْفَضْلُ. يُقَالُ: قَضَى يَقْضِي قَضَاءً فَهُوَ قَاضٍ إِذَا حَكَمَ وَفَضَلَ (ابن منظور: ١٨٦/١٥).

اصطلاحا: تبيين الحكم الشرعي والإلزام به وفصل الخصومة، وعلى هذا فكل من التحكيم والقضاء وسيلة لفض النزاع بين الناس وتحديد صاحب الحق (د محمود عبد الرحمن: ١٠٠/٣).

### • تعريف الذكاء الاصطناعي باعتباره مركبا

الذكاء الاصطناعي أو الصُّنعي (بالإنجليزية: Artificial intelligence) ويختصر لـ (AI). ويعرف على أنه: "سلوك وخصائص معينة تتسم بها البرامج الحاسوبية تجعلها تحاكي القدرات الذهنية البشرية وأنماط عملها. من أهم هذه الخصائص القدرة على التعلم والاستنتاج ورد الفعل على أوضاع لم تبرمج في الآلة" (ويكيبيديا (الموسوعة الحرة، برابط: ( <https://n9.cl/76tqi> ).

وللأسباب التالية أرى أن هذا التعريف هو التعريف الأنسب لمعنى الذكاء الاصطناعي:

اغلب من تكلم عن الذكاء الاصطناعي في المواقع الرقمية نقل هذا التعريف.

تعريف جامع في وصف الذكاء الاصطناعي، الوصف الأول أنه (برنامج حاسوبي) أي ان الانسان هو من صممه، والثاني (يحاكي القدرات الذهنية) وليس قدرة ذهنية منفردة ومستقلة وانما محاكات، والثالث (له القدرة على التعلم والاستنتاج) وهذا ما اعطاه الميزة في وصفه ذكاء، والرابع (له رد فعل لم يبرمج عليها) وهذه ميزة أخرى لوصفه بالذكاء.

### المطلب الثاني: الفرق بين الفتوى القضاء

لا تترادف بين الفتوى والقضاء الامن حيث ان كلاهما جوابا في مسألة ما احتيج الى بيان الحكم فيها، غير ان التباين بينهما شاسع كما سأذكره آتيا.

فمن حيث منصب من تصدر للفتوى أو القضاء، فمنصب المفتي لا يلزم ان يكون معيناً من قبل الحاكم او منصبا من قبل الدولة فتري كل من طلب العلم وبلغ فيه مبلغا كان له الإفتاء فيما يعلمه بخلاف منصب القاضي فلا بد ان يعين من قبل الحاكم.

ومن حيث طالب الحكم في مسألته أو قضيته، فمن توجه للمفتي فهو مستفتي وله الخيار في تعيين من يستفتيه ولا يكون ملزما في الغالب لجواب مسألته، اما من رفعت قضيته لوجه قضائية مختصة بقضيته فقد يكون هذا الشخص اما مدعيا او مدعا عليه، وليس له الخيار في تحديد القاضي الذي سينظر في دعواه، ويكون الطرفان ملزمان في تنفيذ الحكم الصادر من القاضي في حقهما. ويقال: إن الإفتاء أخطر من القضاء، لأن الفتوى لا تقتصر على المستفتي بل يعمل بها غيره، وتصبح حينئذ منهجاً يؤخذ به، بخلاف القضاء الذي يقصر حكمه على المقضي عليه، ولا يسري على غيره.

ومن ناحية الالزام بين الفتوى والحكم، فالفتوى غير ملزمة، اما حكم القاضي فملزم لأنه اكتسب صفة سلطه الحكام والدولة (الزحيلي: ٣٥/١)، ولان " الفتوى هي: الإخبار بالحكم الشرعي من جهة لا تستطيع أن تلزم من أخبرته بسلطة القانون، ويقابلها القضاء وهو: الإخبار بالحكم الشرعي على وجه الإلزام. وهذا يعني أن الطرفين يشتركان في بيان الحكم الشرعي، ويتميز القضاء بالإلزام والإفتاء بعدمه" (موقع اسلام ويب برابط: <https://www.islamweb.net/ar/fatwa/26363>).

وفي معنى الفرق بينهما يقول ابن القيم:

" القاضي والمفتي مشتركان في أن كلا منهما يجب عليه إظهار حكم الشرع في الواقعة؛ ويتميز الحاكم بالإلزام به وإمضائه؛ فشروط الحاكم ترجع إلى شروط الشاهد والمفتي والوالي؛ فهو مخبر عن حكم الشارع بعلمه - فهو من هذه الحيثية كالمفتي - مقبول بعدالته - فهو من هذه الحيثية كالشاهد - منفذ بقدرته" (ابن القيم: ٢٢/٤).

### المطلب الثالث: مفهوم الذكاء الاصطناعي والتطبيقات المستخدمة في الدراسة

أولاً: مفهوم الذكاء الاصطناعي:

لا بد ان لكل ما بين أيدينا من ادوات ومكائن نستخدمها يوميا بداية بسيطة لم تكن على صورتها اليوم، فكل ما نستعمله مر بمرحلة الاكتشاف ثم مراحل التطوير الى ان صار على شكله وصورته التي نستخدمه بها. وليس هذا حد أخير بل الغالب انها ستتغير بشكلها وطريقة استخدامها وزيادة تعقيدها.

وهذا ظاهر جلي في الحاسوب الالي فبعد ان كان يشكل حجما كبيرا يشغل غرفة بأبعاد طويلة ثابتة لا يمكن نقلها فضلا عن حملها، ويتكون من مواد لم تعد تستعمل في صناعته كالصمامات المفرغة وقوة وحدة التبريد، صار اليوم بحجم كف اليد كالهاتف المحمول بل وأصغر من ذلك بكثير، وصار يصنع مو مواد نانوية صغيرة الحجم وخفيفة الوزن. رافق ذلك حتما تطور برامج تشغيل الحاسوب، واذكر هنا اول مرة اجلس بها امام شاشة الحاسوب كانت بلونين اسود واصفر، وبرنامج للرسم ببعدين، بزوايا وانحناءات فقط، مع اندهاش كبير لهذه التجربة. وما نراه اليوم من طفرة زمنية كبيرة قياسا على عمر البشرية لما وصل اليه علم الحوسبة ودقة برامجها وتطبيقاتها سبق ذلك، ولعل آخر ما نقف امامه من كبرى هذه التطبيقات هو الذكاء الاصطناعي (AI) وللقدره التي يمثلها في الإجابة عن مختلف ما يوجه اليه من مستخدميه.

"والذكاء الاصطناعي علم حديث نسبيا يهدف الى ابتكار واستحداث أنظمة الحاسوب الذكية التي تحاكي أسلوب الذكاء الإنساني نفسه؛ لتتمكن تلك الأنظمة من أداء المهام بدلا من الانسان، ومحاكاة وظائفه، فالذكاء الاصطناعي علم من علوم الحاسوب يرتبط بأنظمة الحاسوب التي تمتلك الخصائص المرتبطة بالذكاء واتخاذ القرار ومشابهة السلوك الإنساني في بعض المجالات المختلفة" (احمد ماجد احمد: المجلد 6 العدد 3، 1446-2024).

"ويتم التركيز في برمجة الذكاء الاصطناعي على 4 مهارات، هي: التعلم والإدراك والتصحيح الذاتي والابتكار. يركز جانب التعلم على الحصول على البيانات وإيجاد القوانين والروابط بينها وتحويلها إلى بيانات مفيدة. ويتم تقديم قوانين مختلفة على شكل خوارزميات Algorithm كثيرة (الخوارزمية هي نهج عمل برنامج ما لتحقيق الهدف المرغوب) حول كيفية إكمال مهمة محددة، مثل التعرف على وجود إنسان في صورة (يجب تحديد ما يصف شكل معظم البشر: العينان والفم والأنف والحاجبان والرقبة، وهكذا).

وبالنسبة إلى مهارة الإدراك، فإنها تركز على اختيار الخوارزمية الصحيحة بقوانينها المرتبطة لتحقيق الهدف المرغوب. أما التصحيح الذاتي، فتركز هذه المهارة على تعديل الخوارزميات وقوانينها بناءً على صحة المخرجات لإيجاد قوانين أكثر دقة من السابق، الأمر الذي ستنتج عنه نتائج صحيحة بنسبة أعلى في المرات المقبلة التي يعمل فيها ذلك النظام.

وتبقى المهارة الرابعة وهي الابتكار، التي تستخدم الشبكات العصبونية Neural Networks الرقمية والنظم المبنية على القوانين والبيانات الإحصائية وتقنيات أخرى بهدف إيجاد صور ونصوص وموسيقى وأفكار جديدة" (خلدون غسان: 1444 هـ، رابط المقال: <https://n9.cl/blvha>).

" وعلى الرغم من التطورات المذهلة التي نشأت عن الذكاء الاصطناعي؛ إلا أنه يُعتبر في مرحلة مبكرة نسبيًا من تطوره، ومستقبلًا، من المتوقع أن يزداد تأثير هذه التقنية على مجالات مثل الرعاية الصحية، بحيث تكون الأنظمة قادرة على تشخيص الأمراض وتوزيع الأدوية دون الحاجة إلى الانتظار في عيادة الطبيب، وفي مجال النقل المتوقع أن تظهر المزيد من السيارات والشاحنات ذاتية القيادة، وعلى هذا النحو في المجالات الأخرى " (موقع بكة ٢٠٢٥/١/٧، رابط المقال: <https://n9.cl/aojxf>).

واليوم وفي عام ٢٠٢٥ وبعد ان أصدرت الصين برنامجها للذكاء الاصطناعي DeepSeek، حمى وطيس المنافسة لكبرى بين الدول لحياسة برامجالا ينافس في هذا المجال.

ثانيا: التطبيقات المستخدمة في الدراسة

تطبيقات الذكاء الاصطناعي الان عديدة ومختلفة في نوع ما تقدمه من خدمات، منها العربي كبرنامج (araby.ai)، ومنها المجاني ومنها غير ذلك.

وفي دراستي استخدمت برنامجين التالي ذكرهما، وسبب اختيارهما انهما المنافسان القويان الان على الساحة الرقمية، والأوسع انتشارا، والأكثر استخداما، والاطور تقنية، ولكونهما مجانيان، فعلى هذا هما متقاربان ليكونا الأمثل في استخدامهما.

تطبيق (Gemini) (رابط التطبيق: <https://gemini.google.com>) من اصدار google شركة تقنية امريكية متخصصة في خدمات ومنتجات الانترنت، ومعنى (Gemini كلمة لاتينية تعني التوأم، أو هو برج الجوزاء، ولما سألت التطبيق عن معنى اسمه أجاب: " لم يتم الإعلان عن سبب واضح لتسمية برنامج الدردشة بهذا الاسم. لكن، يمكن تخمين بعض الاحتمالات:

- الازدواجية: قد يشير الاسم إلى قدرة البرنامج على التعامل مع المواقف المعقدة والمتعددة.

- الذكاء الاصطناعي: قد يعكس الاسم فكرة وجود "توأم" رقمي أو ذكاء اصطناعي شبيه بالبشر".

تطبيق (deepseek) (رابط التطبيق: <https://chat.deepseek.com>) وهو برنامج من انتاج شركة صينية ناشئة متخصصة في أبحاث وتطوير الذكاء الاصطناعي العام، وسألت التطبيق عن معنى اسمه فأجاب: " ومعنى (deep) العميق، ومعنى (seek) يستكشف أو يبحث"، على هذا يكون معنى الكلمتين البحث العميق، او الاكتشاف العميق، والمعنى الثاني يعتبر نتيجة المعنى الأول.

المبحث الثاني توظيف الذكاء الاصطناعي في الفتوى

المطلب الأول: تطبيقات لتوظيف الذكاء الاصطناعي في الفتوى

عقدت في هذا المطلب مقارنة بين تطبيقي الذكاء جيميني (gemini) وديب سيك (deepseek) في اجابتهما على اسئلة محددة ومختارة من كتاب الفتاوى للإمام النووي رحمه الله والنظر في مدى موافقتها لما افتا به الفقهاء رحمهم الله، وعلى هذا تُقيّم مدى جدوى التطبيقين في استخدامهما في هذا المجال.

والمسائل التي ستعقد عليها المقارنة ففي مسألتين مختارتين في الحج، والطلاق، وبعد ايراد السؤال أقدم جواب الامام النووي، وبعده جواب تطبيقي جميني، وجواب تطبيق ديب سيك، ثم اعقد المقارنة بين الأجوبة مبينا مدى مطابقة جواب الذكاء الاصطناعي مع جواب الفقهاء.

**المسألة الأولى:** من الحج في معنى قوله عليه الصلاة والسلام: (من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه) (البخاري، ١٤٠٧ - ١٩٨٧: برقم ٢(١٥٢١)/ ١٦٤، مسلم بن الحجاج: برقم(٣٣٥٧)، ١٠٧/٤)، ومتى يكون المراد بترك الرفث والفسوق وما تفسيرهما؟

**جواب الامام النووي رحمه الله:** "هذا الحديث في الصحيحين من رواية أبي هريرة رضي الله عنه، والظاهر أنه من حين يحرم بالحج إلى أن يفرغ منه، لا من حين يخرج من بلده، والرفث، الجماع على الصحيح المشهور، والفسوق: المعصية" (النووي، - ١٩٩٦ م: ٩٣).

**جواب تطبيق (Gemini):** روى البخاري ومسلم في صحيحيهما عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من حج فلم يرفث، ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه".  
معنى الحديث:

من حج: أي من أدى فريضة الحج بشروطها وأركانها.

فلم يرفث: الرفث هو الجماع ومقدماته من القبلة واللمس، وقيل هو الكلام الفاحش الذي يدعو إلى الجماع، وقيل هو التصريح بذكر الجماع عند النساء.

ولم يفسق: الفسوق هو الخروج عن الطاعة، والمراد به هنا المعاصي والذنوب.

رجع كيوم ولدته أمه: أي رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه صفحة نقية لا ذنب عليه، وقيل معناه رجع مغفوراً له جميع ما ارتكبه قبل الحج من الذنوب.

متى يكون المراد بترك الرفث والفسوق؟

المراد بترك الرفث والفسوق هو في جميع أحوال الحاج، سواء كان في الإحرام أو في الحل، في جميع الأوقات والأماكن، ولكن التأكيد على ذلك يكون في حال الإحرام، لأن الحاج في هذه الحالة يكون متلبساً بعبادة عظيمة، فينبغي له أن يكون أشد حذراً من الوقوع في المعاصي والمنكرات.

**جواب تطبيق (DeepSeek) نعم،** ثبت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم هذا الحديث، وهو موجود في صحيح البخاري وصحيح مسلم بلفظ متقارب.

الحديث في صحيح البخاري برواية أبي هريرة رضي الله عنه: "مَنْ حَجَّ لِلَّهِ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ، رَجَعَ كَيَوْمِ وُلِدَتْهُ أُمُّهُ". وفي صحيح مسلم: "مَنْ حَجَّ هَذَا الْبَيْتِ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ، رَجَعَ كَمَا وُلِدَتْهُ أُمُّهُ".

تفسير الرفث والفسوق:

الرَّفَثُ:

في اللغة: الكلام الفاحش أو الجماع.

في الاصطلاح الشرعي: يشمل الجماع وما يُقاربه من المباشرة أو الكلام الفاحش بين الزوجين أثناء الإحرام. متى يُمنع؟ طوال فترة الإحرام في الحج أو العمرة، حتى التحلل. الفُسوق:

في اللغة: الخروج عن الطاعة.

في الاصطلاح الشرعي: يشمل جميع المعاصي والذنوب، مثل الجدل بالباطل، والظلم، والصيد للمُحرم، وقص الأظافر أو الشعر في الإحرام، وغيرها من محظورات الإحرام. متى يُمنع؟ خلال أداء مناسك الحج، خاصة في حالة الإحرام. المراد بتركهما:

المقصود بالحديث: أن الحاج إذا اجتنب هذين الأمرين (الرفث والفسوق) خلال حجه، فإنه يَخْرُج من ذنوبه كيوم وُلد، بشرط أن يكون حجه خالصًا لوجه الله.

### مقارنة الأجوبة:

جواب الامام النووي كان مختصرًا بينما جواب الذكاء الاصطناعي جاء بشيء من التفصيل، وهذا التفصيل لا اراه يفيد السائل؛ لان السائل في الغالب من عامة الناس لا ينفعه طول الجواب، ولربما يشكل عليه طول الجواب فهمه فاختصار الجواب له أيسر وانفع.

الإشارة الى روايتي الحديث في جواب تطبيق ديب سيك كانت ادق عما في الجوابين الاخرين؛ لأنه ذكر لفظ الروايتين عند البخاري ومسلم.

جواب تطبيق ديب سيك فضل في بيان معنى (الرفث والفسوق) وخاصة في ذكر المعنى اللغوي، وهذا كذلك لربما شوش على السائل في فهم وحفظ الجواب على سؤاله.

مختصر القول ان جواب الامام النووي انفع للسائل واوعى له، اما جواب الذكاء في التطبيقين فهو انفع لطالب العلم الذي يبحث عن التفصيل في الجواب، من باب الإحاطة بكل معاني المسألة.

**المسألة الثانية:** في الطلاق، إذا طلق زوجته ثلاثاً قبل الدخول بها، ماذا يكون حكمها، هل تحل له وينكحها؟ (المرغيناني ١: ٧١، المقدسي، -: ٥٨٩/٧).

**جواب الامام النووي رحمه الله:** "لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره، ويطأها في القبل، ويفارقها بطلاق أو غيره، وتنقضي عدتها، والله أعلم" (النووي، - ١٩٩٦ م: ١٩٨).

**جواب تطبيق (Gemini):** إذا طلق الرجل زوجته ثلاثاً قبل الدخول بها، فإنها لا تحل له إلا بعد أن تنكح زوجاً آخر، ثم يطلقها أو يموت عنها، وبعد انقضاء عدتها من الزوج الثاني، يجوز للزوج الأول أن يتزوجها بعقد ومهر جديدين. الأدلة من القرآن الكريم والسنة النبوية:

قال تعالى: ﴿فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّىٰ تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ﴾ (سورة البقرة الآية: ٢٣٠).

عن عائشة رضي الله عنها: " أن رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ سُئِلَ عن رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا، فَتَزَوَّجَتْ رَوْجًا فَطَلَّقَهَا، فَقَالَ: لا تَحُلْ لَهُ حَتَّى يَذُوقَ مِنْ عُسَيْلَتَيْهَا كما ذاق الأَوَّلُ". (البخاري: ٥٢٦٠).

شروط الزوج الثاني:

يشترط في الزوج الثاني أن يكون:

مسلمًا، بالغًا، عاقلًا، أن يدخل بها دخولًا حقيقيًا، بحيث يذوق كل منهما لذة الجماع.

الحكمة من ذلك:

الحكمة من هذا الشرط هو:

حماية المرأة من التسلط والاستغلال من قبل الزوج الأول.

إعطاء فرصة للمرأة لتجربة حياة زوجية أخرى، فقد تجد فيها السعادة والاستقرار.

توضيح خطورة الطلاق في الإسلام، وأنه ليس أمرًا سهلًا يمكن التراجع عنه بسهولة.

ملحوظة:

إذا كان الطلاق ثلاثًا بلفظ واحد، فقد اختلف العلماء في حكمه، فذهب الجمهور إلى أنه يقع ثلاثًا، وذهب بعضهم إلى

أنه يقع واحدة.

إذا كان الطلاق قبل الدخول، فإنه لا يترتب عليه عدة.

**جواب تطبيق (deepseek):** إذا طلق الرجل زوجته ثلاث مرات قبل الدخول بها، فإن الحكم يختلف باختلاف

المذاهب الفقهية:

المذهب الحنفي والحنبلي: يعتبرون الطلاق الثلاث (وإن كان في جلسة واحدة) طلاقًا بائنًا بينونة كبرى، فلا تحل له

حتى تنكح زوجًا غيره نكاحًا شرعيًا ثم يطلقها أو يموت عنها. وهذا رأي الجمهور.

المذهب الشافعي والمالكي: يرى بعض فقهاء أن الطلاق الثلاث قبل الدخول يُعتبر طلاقًا واحدًا فقط (طلاقًا

رجعيًا)، فيمكنه مراجعتها خلال العدة (إن وجدت) أو عقد نكاح جديد عليها دون حاجة إلى حلاله، لأن العدة لا تجب

على غير المدخول بها.

الخلاصة:

على رأي الجمهور (الحنفية والحنابلة): لا تحل له حتى تتزوج زوجًا آخر زواجًا صحيحًا ويتم الدخول بها ثم يفارقها.

على رأي الشافعية والمالكية: تحل له بعقد جديد ومهر جديد دون اشتراط حلاله، لأن الطلاق الثلاث قبل الدخول

يُحسب طلاقًا واحدة.

لذا، الجواب يعتمد على المذهب الفقهي المتبع، لكن الرأي الأكثر شيوعًا هو المنع حتى تحصل الحلاله. والله أعلم.

مقارنة الأجوبة:

لا تختلف المقارنة عما ذكرناه في المسألة الأولى، فجواب الامام النووي كان مختصرا دون التفصيل الذي ذكره التطبيقان، وكان جواب جيميني أقرب لجواب الامام النووي لأنه اعطى الحكم ولم يفصل قول المذهب كما فعل تطبيق ديب سيك في جوابه فذكر اقوال المذاهب الأربع وخير في الجواب حسب المذهب المتبع ولم يقطع الجواب. لكن مقارنة جواب الذكاء الاصطناعي للتطبيقين، فمن حيث الاستدلال للحكم فجواب تطبيق جيميني أفضل لأنه ذكر الدليل على الحكم من الكتاب والسنة، ولم يذكرها تطبيق ديب سيك، اما من ناحية تفصيل المسألة حسب رأي المذاهب الأربعة فالأفضلية لجواب تطبيق ديب سيك لما ذكره من اقوال المذاهب والتفريق بينهما.

### المطلب الثاني إيجابيات وسلبيات هذا التوظيف

على اعتبار ان مسألة الذكاء الاصطناعي مسألة حديثة وخاصة إذا حصرنا الامر بتطبيقاته فمن الصعب تحديد الإيجابيات أو السلبيات في استخدامها في مجال العلوم – الإنسانية والعلمية-عامة فالأمر بحاجة تجربة طويلة ودقيقة، طويلة في تطبيق أصول وفروع أي علم من العلوم للوقوف على جدوى ذلك التطبيق المستخدم، ودقيقة في مطابقة أجوبة الذكاء مع ما اختير تطبيقه على برامج الذكاء.

لكن لو حصرنا مجال المقارنة في علوم من العلوم كما في هذا البحث، وضيقتنا البحث أكثر في مسائل مختارة، واخترنا تطبيقا أو أكثر لأمكننا ذلك من الوقوف على إيجابيات وسلبيات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي. وبعد تطبيق هذا التصور نستطيع فيما مر من المقارنة بين الأجوبة الفقهية وبين جواب الذكاء الاصطناعي نستطيع القول ان إيجابيات وسلبيات هذا التوظيف هي:

من الإيجابيات السرعة في الوقف على الجواب دون الذهاب للبحث عنه في كتب الفقه.

ومن الإيجابيات للمفتي خاصة دون المستفتي انه بإمكانه ان يستعين بتطبيقات الذكاء الاصطناعي وخاصة تلك التي تقدم جوابا مفصلا في الوقوف على تفاصيل الجواب عن السؤال بما يعين المفتي للجواب المناسب. ومن الإيجابيات ان برامج الذكاء ممكن ان تكون مذكرة للمفتي فيما لو قد فاته شيء جراء نسيانه أو للفصل بين المتشابه من الأسئلة التي يسمعها من المستفتين.

ولكي تتحقق هذه الإيجابيات يجب ان يكون المفتي قبل هذا على علم اهله ليكون من اهل الفتيا، فلا يتعدى ان يكون الذكاء الاصطناعي مجرد مرجع للمفتي يسترشد به.

اما سلبيات هذا التوظيف هو ان يلجا المستفتي الى أحد هذه التطبيقات ويجعلها مرجعا لفتواه، وتكمن هذه السلبية ان جواب الذكاء لربما لا يكون قاطعا بل يكون على عدة أجوبة ويجعل للمستفتي الخيار في اختيار هذه الأجوبة. ومن السلبيات حتى في لو كان جواب التطبيق قاطعا في سؤال المستفتي، فبعض الأسئلة وان كانت متطابقة بين مستفتين اثنين الا ان الجواب قد يكون مغايرا تبعا لحال المستفتي نفسه، في بعض حالات الطلاق يختلف حال الجواب باختلاف نية المطلق.

### المبحث الثالث: توظيف الذكاء الاصطناعي في القضاء

#### المطلب الأول: تطبيقات لتوظيف الذكاء الاصطناعي في القضاء

لا يخفى على أحد أهمية القضاء وما يمثله في المجتمع في حل النزاعات بين افراد الناس، ولعل ما سنقف عليه في هذا المطلب لا يمثل الا النزر اليسير من منظومة القضاء الكبيرة، لكن لعلها تكون بذرة لمشروع أكبر في توظيف الذكاء الاصطناعي في القضاء.

وعلى ما مر سنعتقد مقارنة في افضية مختارة للقاضي شريح رحمه الله (هو: هو الفقيه أبو أمية شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم الكندي قاضي الكوفة، ينظر: ابن الاثير، - ١٩٩٦ م : ٢/٥٩٦-٥٩٩، الذهبي: ٤/١٠٠، ١٤١٣، ابن عبد البر، - ١٩٩٢ م : ٢/٧٠١) والتي نقلها البخاري رحمه الله في صحيحة وبين أجوبة التطبيقين عن تلك المسائل القضائية المختارة، ونرى مدى تطابق وتباين أجوبة الذكاء الاصطناعي للتطبيقين واجوبة القاضي شريح.

#### المسألة الأولى: في ميراث الأسير.

هل يرث الأسير في أسرته أم لا؟

قضى شريح رحمه الله بأن الاسير يورث وقال: " هو أحوج إليه " (البخاري، - ١٩٨٧ م: ٦/٢٤٨٤)، أي يحتاج لفكك نفسه من الاسر ان أراد العدو الفداء، أو لحاجة اهله لنفقتهم باعتبار انه معيهم ومنعه الاسر من الانفاق عليهم. وقبل عرض جواب تطبيقي الذكاء الاصطناعي اذكر قول الفقهاء في ميراث الأسير واتفاقهم مع قضاء شريح رحمه الله:

قالوا " ويرث الأسير الذي مع الكفار إذا علمت حياته في قول عامة الفقهاء " (ابن قدامة، ١٤٠٥ هـ: ٦/٢٢٦)، وعللوا ذلك "لأن الأسير إذا كان مسلماً، فهو داخل تحت عموم قوله عليه الصلاة والسلام: (من ترك مالا فلورثته) (البخاري: ٢٢٨٦) ٨٤٥/٢، ونصه " من ترك مالا فلورثته، ومن ترك كلاً فإلينا"، مسلم بن الحجاج: برقم (٤٢٤٦) ٥/٦٣، وهو من جماعة المسلمين الذين تجرى عليهم أحكام الإسلام، وغير جائز إخراجه من جملة أحكامهم إلا بحجة لا توجب له الميراث " (ابن بطال، - ٢٠٠٣ م: ٨/٣٧٨).

وقالوا " فإن فارق دينه فحكمه حكم المرتد؛ إذ لا فرق بين أن يرتد في دار الإسلام، ثم يلحق بدار الحرب، وبين أن يرتد في دار الحرب، ويقوم فيها، فهو في الحالين يصير حربياً (أبن عبد البر، /١٩٨٠ م: ٢/١٠٤٨).

#### جواب تطبيق (Gemini):

للتوضيح، سأقدم إجابة مفصلة حول كلا الجانبين (يقصد بالجانبين: الجانب الأول كون الأسير معلوم الحال، والثاني كون الأسير مفقود ولا يعلم له حال، وقد حذفت من جواب التطبيق جوابه عن حال ان يكون الأسير مورثاً، ولطول جوابه ولعدم الحاجة له حذفته)

أولاً: هل يرث الأسير؟

نعم، الأسير يرث إذا كان حيًا. فإذا مات أحد أقاربه، وكان الأسير حيًا وقت وفاة قريبه، فإنه يرث منه كأي وارث آخر. ولا يؤثر كونه في الأسر على حقه في الميراث.

ثانيًا: هل يُورث الأسير؟

إذا كان الأسير مفقودًا ولا يُعرف مكانه أو حاله، فإنه يُعامل معاملة المفقود. وفي هذه الحالة، لا يتم تقسيم تركته إلا بعد مرور مدة زمنية معينة، وعندها يمكن اعتبارها تركة وتوزيعها على الورثة.

ملخص:

الأسير الحي: يرث كغيره من الورثة.

الأسير المفقود: لا يُورث إلا بعد مرور مدة زمنية معينة على فقده.

ملاحظات:

- تختلف القوانين والتفاصيل المتعلقة بالأسرى والمفقودين في القضاء الإسلامي بين المذاهب الفقهية المختلفة.

- يمكن الرجوع إلى كتب الفقه والقضاء الإسلامي للاطلاع على المزيد من التفاصيل حول هذا الموضوع.

- يمكنك استشارة عالم دين أو قاضٍ متخصص للحصول على معلومات أكثر دقة وملاءمة لحالتك الخاصة.

جواب تطبيق (deepseek):

في الفقه الإسلامي، يُنظر إلى مسألة إرث الأسير بناءً على حالته كالتالي:

١. إذا كان الأسير حيًا عند وفاة المورث:

له الحق في الإرث كأي وارث شرعي، بشرط ألا يكون هناك مانع شرعي آخر (كاختلاف الدين، أو القتل، إلخ).

يُحفظ نصيبه من التركة حتى يُفرج عنه أو تتضح حالته، لأن الأسير لا يُسقط الحقوق المالية.

٢. إذا شك في حياة الأسير أو موته:

الأصل افتراض الحياة حتى يثبت العكس (كشهادة موثوقة أو مرور فترة طويلة جدًا مع فقدان الأثر، وفقًا لاجتهاد

القاضي).

في هذه الحالة، يُوقف نصيبه من الإرث حتى يتضح أمره، أو يُقسم المال بين الورثة مع احتياط جزء له.

٣. إذا ثبت موت الأسير قبل المورث:

لا يرث لأنه مات قبل صاحب التركة، وينتقل نصيبه إلى ورثته هم (إن كان لهم حق في الإرث).

٤. إذا مات الأسير والمورث معًا (كالغرق أو الهدم):

لا توارث بينهما إذا تعذر تحديد من مات أولاً، إلا إذا ثبتت حياته بعد موت المورث.

الأسير لا يمنع التوارث ما دامت الحياة مُفترضة.

قد يُحتاط في تقسيم التركة بطلب من القضاء الشرعي إذا كانت حالة الأسير مجهولة.

تختلف التفاصيل قليلًا بين المذاهب الفقهية، لكن الأصل العام هو اعتبار الحياة حتى يُثبت اليقين بغيرها.

للتفصيل، يُنصح بالرجوع إلى محكمة شرعية أو مختص في الفقه الإسلامي لدراسة الحالة بدقة.

**مقارنة الأجوبة:**

جواب القاضي شريح كان مبينا على انه فهم من السائل أن شخصا مات ومن ورثته اسيراً حياً مسلماً فهل يرث أم ان الاسر مانع من موانع الإرث؟ وبناءً على هذا الفهم لا يحتاج الجواب مزيداً من التفصيل في الاستفهام عن حال حياة الأسير وعن دينه هل ارتد أم ما زال مسلماً.

اما جواب تطبيقي الذكاء الاصطناعي فجاء بشيء من التفصيل، فجواب جيميني فصل بين كون الأسير وارثاً او مورثاً وبين حلها في الإرث وسبب هذا ان جوابه عن سؤالي بداية كان عن حال الأسير مورثاً وليس وارثاً فلما اعدت لسؤال عليه أجاب عن الحالتين، اما جواب تطبيق ديب سيك فذكر حال الأسير وارثاً وفصل في الجواب مستفرضاً حالات عدة حياة الأسير او الشك في حياته او موته قبل مورثه ولا شك ان الحكم يتغير في كل حالة من الحالات. بالمقارنة بين جواب التطبيقين أرى ان جواب تطبيق ديب سيك اقرب وانفع للاسترشاد به، في هذه القضية من ميراث الأسير، لأنه بين أموراً في حال الأسير تعين القاضي في احداث تصورا دقيقاً عن حال الأسير تمكنه من اصدار حكماً مناسباً وصحيحاً للحال.

**المسألة الثانية: حبس الغريم**

والغريم هو: القديئ أي من كان عليه دين وامتنع عن سداده اما لعسر او مماطلة عن غنى، ومنه قوله تعالى: (إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ ... وَالْغَارِمِينَ ...) (سورة التوبة الاية: ٦٠) " إنما سُمي الغريم غريماً لإدامته التقاضي، وإلحاحه فيه. من ذلك قول الله عز وجل: (إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا) (سورة الفرقان الآية: ٣٥) معناه: مُلْحًا دَائِمًا. ومن ذلك قوله عز وجل: (إِنَّا لَمُعْزَمُونَ) (سورة الواقعة الآية: ٦٦)، ومن ذلك قولهم: فلان مُعْرَمٌ بفلان: إذا كان يحبه ويلزمه" (الانباري: ٢٣٩/١، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢).

قضاء شريح رحمه الله فيه أنه: "يأمر الغريم أن يحبس إلى سارية المسجد" (البخاري: برقم ٤٤٩، ١٧٦/١). ومعنى الى سارية المسجد أي أن يربط الغريم الذي عليه الدين بسارية المسجد (ابن بطال، ٢٠٠٣: ١٤٢٣/٢) الى حين أن يسدد دينه عن نفسه او يسدده عنه غيره، وهذا ان كان الغريم قد أنكر وعليه بينة، او ماطل وهو غني، وليس الغريم المعسر" لان حبسه ظلم" (البهوتي، ١٤٠٢هـ: ٤٩٦/١).

**جواب تطبيق (Gemini):**

الأصل في القضاء الإسلامي أن المدين إذا كان قادراً على سداد الدين فإنه يجبر على ذلك، وإذا لم يتمكن من السداد فإنه يؤجل إلى حين ميسرة.

أما حبس المدين، فقد اختلف الفقهاء في حكمه:

جمهور الفقهاء: يرون جواز حبس المدين إذا كان قادراً على السداد ومماطلاً فيه، ويستدلون على ذلك بأدلة من الكتاب والسنة.

بعض الفقهاء: يرون عدم جواز حبس المدين، ويستدلون على ذلك بأدلة أخرى.

ضوابط حبس المدین:

أن يكون المدین قادراً على السداد ومماطلاً فيه.

أن يكون الحبس هو الوسيلة الوحيدة لإجبار المدین على السداد.

أن لا يترتب على حبس المدین ضرر أكبر عليه أو على أسرته.

### جواب تطبیق (deepseek):

حكم حبس الغريم (المدین) في القضاء الإسلامي يُبنى على ضوابط شرعية دقيقة تحقق التوازن بين حقوق الدائن

وصون كرامة المدین ورعاية ظروفه، وذلك وفق الأصول التالية:

أولاً: الحالات التي يُشرع فيها الحبس

المدین الموسر المماطل:

إذا كان المدین قادراً على السداد (موسراً) لكنه يماطل أو يرفض الدفع دون سبب شرعي، جاز للقاضي أن يحبسه

حتى يسدد.

الدليل: قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ [البقرة: ٢٨٠]، فالعبرة في الحبس هي التمييز بين المُعسر

والموسر.

المذاهب: هذا رأي الحنفية والمالكية، وهو قول عند الحنابلة بشروط.

خوف هروب المدین أو إخفاء المال:

إذا توافرت قرائن على نية المدین الهروب أو إخفاء أمواله لتهرب من السداد، جاز حبسه احتياطياً.

الدين المضمون بمال ظاهر:

إذا كان للمدین أموال ظاهرة (كعقار أو تجارة) ويماطل في بيعها لسداد الدين، فيجوز حبسه حتى يُنفذ السداد.

ثانياً: الحالات التي لا يُشرع فيها الحبس

المدین المُعسر:

إذا ثبت إفسار المدین (عجزه عن السداد)، يحرم حبسه باتفاق الفقهاء؛ لقوله تعالى: ﴿فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾، ولحديث:

«مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا وَجَبَ لَهُ الْجَنَّةُ» (رواه الطبراني).

الدين غير المضمون بمال:

إذا لم يكن للمدین مال ظاهر يُستوفى منه الدين، لا يجوز حبسه عند الشافعية والحنابلة، لأنه لا فائدة من حبسه.

الدين المشكوك في ثبوته:

إذا كان الدين غير مثبت بالبينات الشرعية، فلا يحبس المدین حتى تثبت أحقية الدين.

ثالثاً: ضوابط الحبس في القضاء الإسلامي

تحقيق القاضي لحالة المدین:

على القاضي التحقق من إفسار المدين أو إفساره عبر البيئات (كشهود أو إقرار)، ولا يجوز الحبس إلا بعد ثبوت المماثلة مع القدرة.

عدم التعذيب أو الإذلال:

يحرم تعذيب المدين أو حرمانه من حقوقه الأساسية (كالطعام والشراب)، لقوله صلى الله عليه وسلم: «دِينُوا فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِحُكْمِهِمْ عَلَى الْعُضْبِ» (رواه الطبراني).

التدرج في الإجراءات:

يبدأ بنصح المدين، ثم التهديد بالحبس، ثم الحبس إن أصر على المماثلة.

### مقارنة الأجوبة:

كما هو متوقع تفصيل الجواب من التطبيقين مقارنة مع حكم القاضي شريح رحمه الله وان كان الحكم مما نقل وليس مما حكي عنه، فربما لو وقفنا عما حكي عنه لكان في تفصيل وبيان أكثر. لكن يبقى الحكم بدون حاجة الى تفصيل، فقضاء القاضي يكون امرا واحدا قطعيا، اما التفصيل فهو مما ينضر فيه القاضي ويعينه على فهم ما له علاقة في القضية نفسها.

ومقارنة بين جواب التطبيقين لا يمكن ان يكون احد الجوابين بمثابة الحكم القضائي، لانهما جاء مفصلا لجواب المسألة لا حكما فيها، لكن ممكن للقاضي ان يستعين بالجوابين في فهم المسألة ولتدقيق النظر في حال المدين واعتبار التطبيقين بمثابة المعين القضائي.

جواب تطبيق ديب سيك كان اكثر تفصيلا، ذكر ان للحبس أنواع كما ان حال المدين ليس حالا واحد فمنهم الموسر ومنهم المعسر، فالغريم لا يحكم بحبسة مطلقا وانما ينظر بحالة وبما له من مال، ولكل حالة بحسب ما يثبت للقاضي فيها من حال المدين حكما خاصا.

### المطلب الثاني: سلبيات وإيجابيات هذا التوظيف

توظيف الذكاء الاصطناعي في القضاء اشد تعقيدا من توظيفه في الفتوى لان القضاء حكم ملزم على صاحبه، فهو يتحمل تبعات حكم القاضي وخاصة ان كانت هذه التبعات جسدية كان تكون العقوبة ضربه تعزيرا، او تكون التبعية مالية من تعويضات او غرامات، لهذا فتوظيف الذكاء الاصطناعي في القضاء حساس جدا وله محاذير كثيرة، ومع هذا له إيجابيات أذكر ما وقفت عليه بعد ما عرضته من تطبيق للمسألتين السالفتين الذكر:

من الإيجابيات ان القاضي كما يرجع الى مصادره في القضاء ممكن ان يجعل الذكاء الاصطناعي مرجعا له في فهم القضايا والوقوف على الحكم الصحيح المناسب للقضية التي ينظر فيها.

ومن السلبيات ان يعزل القاضي علمه وعقله ويقتصر على تطبيقات الذكاء الاصطناعي للحكم في القضايا، فالقاضي أحيانا له من العلم بحال (المدعى عليه) مما يجعل حكمه مناسبا لهذا الشخص، فمثلا لو كان المدعى عله مدينا معسرا وعلم ان القاضي ان حبسه يوقفه عن عمله، فيحكم عليه القاضي بسداد الدين من مال عمله، وهذا لا يتحقق بحبسه، والعلم بحال المدعى عليه لا يمكن للذكاء ان يكون على دراية به.

## المصادر

١. ابن الاثير، عز الدين بن الاثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري، سنة الوفاة ٦٣٠هـ، أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٥٩٩-٥٩٦/٢ تحقيق عادل أحمد الرفاعي، دار إحياء التراث العربي ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م، بيروت / لبنان.
٢. ابن القيم، بدائع الفوائد، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ): ٢٢/٤، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.
٣. ابن النجار، الإمام محمد بن أحمد بن عبد العزيز الفتوحى الحنبلى الشهير: بابن النجار ٨٩٨ - ٩٧٢ هـ، معونة أولى النهى شرح المنتهى "منتهى الإرادات" ١٧٩/١١، دراسة وتحقيق أ. د عبد الملك بن عبد الله دهيش.
٤. ابن بطلال، ابن بطلال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: ٤٤٩هـ)، شرح صحيح البخارى لابن بطلال: ٣٧٨/٨، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
٥. ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٧٠١/٢، علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م
٦. ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ).
٧. ابن فارس، أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا توفي ٣٩٥هـ، معجم مقاييس اللغة: ٣/٣١٣، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، بيروت - لبنان،
٨. ابن قدامة، عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي أبو محمد، سنة الولادة ٥٤١/ سنة الوفاة ٦٢٠ المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، ٢٢٦/٦، تحقيق، دار الفكر، ١٤٠٥، بيروت.
٩. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ) لسان العرب مادة (وظف) ٤٨٩٦/٦، المحقق: عبد الله علي الكبير + محمد أحمد حسب الله + هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة.
١٠. أبو العزم، عبد الغني، معجم الغني. مؤسسة الغني للنشر، الرباط، ٢٠١٣، الطبعة الاولى، ١٢٥١٦/١.
١١. احمد ماجد احمد، مفهوم الذكاء الاصطناعي ودوره في تطوير العملية التعليمية، مجلة كلية الآداب جامعة بغداد عدد خاص بمؤتمر (مستقبل الأداء الأكاديمي في ضوء ابعاد التنمية المستدامة): المجلد ٦ العدد ٣، ١٤٤٦-٢٠٢٤.
١٢. الاسيوطي، شمس الدين محمد بن أحمد بن علي بن عبد الخالق، المنهاجي الأسيوطي ثم القاهري الشافعي (المتوفى: ٨٨٠هـ) جواهر العقود ومعين القضاة والموقعين والشهود، حققها وخرج أحاديثها: مسعد عبد الحميد محمد السعدني، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.
١٣. الانباري، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (المتوفى: ٣٢٨هـ) الزاهر في معاني كلمات الناس: ٢٣٩/١، المحقق: د. حاتم صالح الضامن الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢.

١٤. البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه: برقم (١٥٢١) ٢/١٦٤، الناشر: دار الشعب - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ - ١٩٨٧.
١٥. البهوتي، منصور بن يونس بن إدريس البهوتي، كشف القناع عن متن الإقناع: ٤٩٦/١، تحقيق هلال مصيلحي مصطفى هلال، دار الفكر ١٤٠٢ بيروت.
١٦. الحطاب، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي، المعروف بالحطاب الرُّعيني المالكي (المتوفى: ٩٥٤هـ) مواهب الجليل في شرح مختصر خليل، الناشر: دار الفكر، الطبعة: الثالثة، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
١٧. خلدون غسان سعيد، مقال بعنوان (ماهو الذكاء الاصطناعي وكيف يعمل) صحيفة الشرق الأوسط، آخر تحديث: ٣٩:١٥-٧ يونيو ٢٠٢٣ م- ١٨ ذو القعدة ١٤٤٤ هـ، رابط المقال (<https://n9.cl/blvha>)
١٨. د محمود عبد الرحمن عبد المنعم معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية ٣/٣٣، جامعة الأزهر، دار الفضيلة
١٩. د. أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، معجم اللغة العربية المعاصرة: ١/٨١٧ مادة (ذك و)، عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨م.
٢٠. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله، سنة الولادة ٦٧٣/ سنة الوفاة ٧٤٨، سير اعلام النبلاء: ٤/١٠٠، تحقيق شعيب الأرنؤوط، محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ١٤١٣، بيروت.
٢١. الزبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ) تاج العروس من جواهر القاموس، مادة (وظ ف) ٤٦٤/٢٤، المحقق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
٢٢. الزحيلي، الفقه الإسلامي وادلتها، أ. د. وهبة بن مصطفى الزحيلي، أستاذ ورئيس قسم الفقه الإسلامي وأصوله بجامعة دمشق - كلية الشريعة، الناشر: دار الفكر - سورية - دمشق.
٢٣. عمر أحمد مختار، معجم صواب اللغوي دليل المثقف العربي، ٧٠٦/١، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠١٨.
٢٤. الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، العين: ٣٩٩/٥ مادة (ذكو) ت د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
٢٥. الكافي في فقه أهل المدينة: ١٠٤٨/٢، المحقق: محمد أحمد ولد ماديد الموريتاني، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.
٢٦. محمد أحمد شحاتة حسين، احكام الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في الفقه الإسلامي بين التأصيل والتحليل، ص٦، جامعة فاروس في الإسكندرية، ٢-٢٤ م.
٢٧. المرغيناني، علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني المرغيناني، أبو الحسن برهان الدين (المتوفى: ٥٩٣هـ)، ا، بداية المبتدي: ٧١/، الناشر: مكتبة ومطبعة محمد علي صبح - القاهرة.
٢٨. مقال على موقع بكة، عنوان المقال (تاريخ الذكاء الاصطناعي: مراحل التطور وأشهر علمائه) نشر بتاريخ ٢٠٢٥/١٧، رابط المقال: (<https://n9.cl/aojxf>).

٢٩. المقدسي، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: ٦٢٠هـ) المغني: ٥٨٩/٧ الناشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥.
٣٠. ملا خسرو، محمد بن فرامرز بن علي الشهير بملا - أو منلا أو المولى - خسرو (المتوفى: ٨٨٥هـ) درر الحكام شرح غرر الأحكام، الناشر: دار إحياء الكتب العربية.
٣١. الموسوعة العربية العالمية: ٣١٣/٧، الطبعة ٢ ١٩٩٩، الرياض مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع.
٣٢. الموسوعة الفقهية الكويتية، صادر عن: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت، الطبعة: (من ١٤٠٤ - ١٤٢٧ هـ).
٣٣. موسوعة القرن، مترجم من الفرنسية، بإدارة عماد الغزالي: ٣٠٦/١، تونس دار المتوسطة للنشر ٢-١١م.
٣٤. النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، فتاوى النووي: ٩٣، تحقيق وتعليق: محمّد الحجّار، الناشر: دارُ البشائرِ الإسلاميّة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: السادسة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦م.

### المواقع الرقمية:

١. رابط التطبيق: [/https://gemini.google.com](https://gemini.google.com).
٢. رابط التطبيق: [/https://chat.deepseek.com](https://chat.deepseek.com).
٣. ويكيبيديا (الموسوعة الحرة) برابط: [https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B0%D9%83%D8%A7%D8%A1\\_%D8%A7%D8%B5%D8%B7%D9%86%D8%A7%D8%B9%D9%8A](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B0%D9%83%D8%A7%D8%A1_%D8%A7%D8%B5%D8%B7%D9%86%D8%A7%D8%B9%D9%8A).
٤. موقع اسلام ويب برابط ( <https://www.islamweb.net/ar/fatwa/26363> ).

دامه زراندى زيرهكى دهستگرد له دامه زراوه ئايينى و ياسادانانه كاندا به فهتوا و دادوهرى وهك نموونه

پ.ی.د. موجهيد محمود ئيسماعيل ،

زانكوى ئه نبار / كۆليژى زانسته ئيسلامييهكان.

پوختهى توؤژينهوه

الحمد لله رب العالمين، ودرود وسهلام له سهر پيغه مبه رمان محمهد و خانه واده كهى و هه موو هاوه له كانى. ئه و پيشكه وتنهى كه ته كنه لؤژيائى زانبارى و نهرمه واله له هه موو بواره كاندا به دهستيان هيناوه دياره و هيج بواريك نيبه كه تيبى نه په ريبيت و پشكى خوى له بهر پوه بردن يان به شداري كردن له بهر پوه بردندا وه ريبگريت له نيو ئه م بوارانهدا به روه رده و توؤژينه وهى زانستيه و به كيك له پيكهاته كانى بوارى خوئندنى ياساييه به تايبه تى خوئندنى ياسايى و له نيو لقه كانى ئه م توؤژينه وه بهدا فهتوا و دادوهرى هه به كه فهتوا له دادوهرى نزيكتره بويه پيويست بوو ئه و په يوه ندييه روون بكرتته وه كه له نيووان زيرهكى دهستگرد له لايهك و فهتوا و دادوهرى له لايهكى ديكه وه هه به، له بهر ئه وهى پيويستى به په له بؤ تيگه يشتن له رادهى په ره سه ندى ئه م په يوه ندييه و ئايا له رووى خويه وه پوزه تيقه يان

[jsh.univsul.edu.iq](http://jsh.univsul.edu.iq)

ئەرینی و نیگە تیڤ هەیه. توژیینهوهکه ئەم پهیوهندییه دەخاتە ڕوو و دەریدەخات که ئەم پهیوهندییه له ڕووی بەکارهینانی زیرهکی دەستکردهوه چی بەرهم هیناوه. توژیینهوهکه له سئ بەش پیکهاتوو: یهکه میان پیناسهی چه مکی توژیینهوهکه دهکات و جیاوازی له نیوان فهتوا و دادوهری دهکات، ههروهها چه مکی زیرهکی دەستکرد. بەشی دووهم باس له بەکارهینانی زیرهکی دەستکرد دهکات له فهتوادا، دەرپرینی لایه نه نه رینی و پۆزه تیقهکان. له نیو لایه نه نه رینییهکاندا ئەوهیه که فهتوا بارودۆخی ئەو کهسه له بهرچاو دهگریت که پرسیار دهکات، تهنا نه نه گەر ڕووداوه کانیس هاوشیوه بن، ئەمهش شتیکه که زیرهکی دەستکرد ناتوانیت جیاوازی بکات.

یهکیک له سوودهکانی ئەوهیه که دهتوانیت ببیته سه رچاوهی یارمه تی بۆ پسپۆر بۆ گهیشتن به گونجاوترین فهتوا. بەشی سێهەم تاییهت بوو به بەکارهینانی زیرهکی دەستکرد له دادوهریدا و تاوتویکردنی لایه نه نه نیگە تیڤ و ئەرینییهکانی. یهکیک له لایه نه نه رینییهکانی بواری دادوهری ئەوهیه که زیرهکی دەستکرد له وانهیه بههۆی جیاوازی تیگهیشتنهکانهوه له نیوان لقهکانی یاسا و پرهنسییهکانیان له ولاتیکهوه بۆ ولاتیکی تر تیکه ل بکات. سه بارهت به لایه نه نه رینییهکانی، ئەمه رینیشاندهریک ده بیت بۆ دادوهر بۆ نزیکوونهوه له برپاری دروست به تیشک خستنه سه ر ئەو شتانهی که دادوهر پشتگوپی دهخات سه بارهت به یاسا و برپارهکان که له شوینیکی تر و له که یسهکانی تردا سه رچاوهیان گرتوو.

وشه گرنگهکان: ( دامهزراندن ، ههوالگری ، دەستکرد ، فهتوا ، دادوهری )

### **The employment of artificial intelligence in religious and legislative institutions, with fatwa and judiciary as a model.**

Dr. Mujahid Mahmoud Ismail, Al-Anbar  
University / College of Islamic Sciences.

#### Research summary

Praise be to Allah, the Lord of the worlds, and peace and blessings be upon our Prophet Muhammad and upon God and his companions.

It is no secret that the development of Information Technology and software has reached at all levels and there is no field except for its committee and took its share in its management or participation in its management.

One of the branches of this study (fatwa and judiciary), although the fatwa was more concerning than the judiciary, it was necessary to indicate the relationship that existed between artificial intelligence on the one hand and Fatwa and judiciary on the other, and there was a great need to know the extent of the development of this relationship and whether it is positive in its aspects or has pros and cons.

The research papers in which this is a summary trace of this relationship and a statement of the results of this relationship from the employment of artificial intelligence. The second research was to indicate the use of artificial intelligence in the fatwa, the negatives were that the fatwa takes into

[jsh.univsul.edu.iq](http://jsh.univsul.edu.iq)

account the conditions of the respondent and that the facts are similar, and this is something that artificial intelligence cannot differentiate, and one of its positives is that it can be a source of assistance to the owner of the specialty in reaching the most appropriate fatwa, while the third research was to employ artificial intelligence in the elimination of the negatives and positives, one of its negatives is in the field of the judge ruled that artificial intelligence may confuse the branches of laws and their origins from one country to another for the difference of its nutrients, as for its advantages It serves as a guide for the judge to approximate the correct judgment by mentioning what the judge may miss from the laws or rulings that originated elsewhere and in another case.

**Keywords** (employment, intelligence, artificial, fatwa, judiciary)